

## @misaQlAdiawaF | 3- المسائل التي خالف فيها رسول الله

### - عليه الصلاة والسلام - أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمسلمين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية الرابعة عشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا زال المصنف رحمه الله يتحدث عن المسائل العظيمة التي ذكرها - 00:00:02 -

الجاهلية الرابعة عشرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا زال المصنف رحمه الله يتحدث عن المسائل العظيمة التي ذكرها - 00:00:26 - هنا قال الرابعة عشرة يعني المسألة الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات ان كل ما تقدم يعني من المسائل السابقة من توحيد الله عز وجل - 00:00:43 -

الاعتصام بحبله وطاعة ولي امرهم ايضا وغيرها من المسائل مبنية على النفي والاثبات. اي ان الاشكال الذي عندهم يثبتون المنفي وينفون المثبت فهم ينفون التوحيد بتون الشرك كما قال سبحانه عنهم والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله - 00:01:07 - اولئك هم الخاسرون ويؤمنون بالفرقة ويدعون اليها ينفون الوحدة والائتلاف وينفون ان يأخذوا اصولهم من الكتب السماوية ويثبتونها من اتباع الاباء وهكذا قس على ذلك ما سبق من هذه المسائل - 00:01:46 -

انهم يخالفون شرع الله يثبتون المنفي وينفون المثبت. نعم ويتبعون الهوى والظن ويعرضون عما اتاهم الله. نعم يتبعون الهوى والظن والله عز وجل يقول ارأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا؟ يتبعون الهوى - 00:02:25 - ويعصون الله عز وجل ورسوله سبحانه وتعالى. يعصون الله ويعصون رسوله الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم الفهم. نعم اعتذارهم عما تام الله بعدم الفهم فلو قلت له مثلا - 00:02:53 -

ان اسماء الله وصفاته كذا وكذا يقول لا افهمها وكذا لو قلت له وحد الله وحده ولا تلجأ الى غيره. يقول انا ما افهم هذا انا افهم تتجه في قضاء الحاجات الى القبور والاولياء وغير ذلك - 00:03:17 - والله عز وجل ذكر ذلك ذكر الله عز وجل ذلك انه حدث في الامم السالفة كقوم شعيب فقالوا له ما نفقه؟ قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول مع - 00:03:37 -

فصاحته عليه السلام وبلاغته بل حتى لقب بانه خطيب الانبياء. ومع ذلك قالوا ما نفقه وكثير ما تقول وكفار قريش قالوا ايضا هذه المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا - 00:03:54 - وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر لا نفهم شيئا القلوب تفهم والاذان تسمع ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل كقوله قلوبنا غلف يقولون ما نفهم لن قلوبنا لا - 00:04:15 -

تصل الى مرحلة الفهم لما تقول مغلفة عما تقول ولم يعلموا ان سبب اغلاق قلوبهم والمعاصي فلما عصوا الله على قلوبهم كما قال سبحانه بل طبع الله يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. نعم - 00:04:41 - فيعتذرون ما يفهمون التوحيد جاء الاسلام بمخالفة ذلك. فامر بالتعلم والتعليم ولهذا اول اية في كتاب الله. اقرأ باسم ربك الذي خلق اول اية نزلت في هذه الامة او على هذه الامة اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:05:14 -

ودين التعلم ليس دين عدم الفهم او الاعراض فاكذبهم الله اكذبهم الله بانهم لا يعلمون وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم. نعم والعياذ بالله. فاذا طبع على القلب كما قال سبحانه كلا بل ران على قلوبهم - [00:05:46](#)

اذا طبع القلب لا لا يفقه وبين النبي عليه الصلاة والسلام من اثار الطبع ان المعروف لا ينكر معروفا ولا يعرف منكرا يرى ان الحجاب مثلا تخلف لانه رأى المعروف منكرا والعياذ بالله بسبب طبع القلب - [00:06:17](#)

ويرى انكار المنكر تدخلا في الحريات والشخصيات السبب طبع القلب لا يعرف ما هو المعروف ولا يعرف ما هو المنكر ولم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. الى اخر الحديث - [00:06:52](#)

وهكذا والعياذ بالله المعصية تؤثر باللسان يتخبط الشخص في حديثه بامر يستنكر عليه ذلك القول ويؤثر في البصر فتراه ينظر ما لا يليق به من محرم او ما هو خارق المروءة - [00:07:12](#)

ويؤثر على الجوارح فترى الشخص في مشيته مثلا او في حركاته غير متزن كل ذلك والعياذ بالله بسبب البعد عن الله اذا طبع على القلب اصبح الرجل اغلف ولهذا يجب على كل مسلم بل كل عبد - [00:07:41](#)

ان يجتنب المعاصي وان يبتعد وان يبتعد عنها وان لا يحتقر شيئا منها الله يقول من يعمل سوءا يجزى به قال سبحانه وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا شاهدين. وقال - [00:08:04](#)

اميم مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يراه بعين اثار تلك المعصية وان الطبع بسبب كفرهم بسبب كفرهم لذلك ترى من صفات الكفار الكذب وترى منهم الظلم - [00:08:28](#)

لا سيما ظلم الضعفاء كما قال سبحانه والكافرون هم الظالمون وترى منهم ايضا قلة المروءة والحياء وتبصر من نسائهم ما يستحي العاقل ان ينظر اليه كل ذلك بسبب طبع القلوب - [00:09:00](#)

انتكاس المروءات عندهم ان الرجل يتستر سترا اشد من النساء فالمرأة تتعري والرجل يتستر المرأة تلبس الكعب الى الركبة والرجل يلبس ليستر نفسه الى ما هو اسفل هذا من انتكاس الفطر والعياذ بالله - [00:09:32](#)

وبسبب طبع القلوب سبب المعاصي المسند ان القلب اذا عمل معصية نكت فيه نكتة سوداء فان تاب مسحت هذه النكتة والا والعياذ بالله يكون الكوز مجخيا كما قال عليه الصلاة والسلام لا ينكر معروفا ولا ولا ينكر منكرا ولا يعرف معروفا - [00:09:57](#)

فالكأس اذا كان رأسه العقب ما تستفيد منه لو وضعت عليه ماء ما يدخل الماء فيه وكذلك القلب اذا تخاطبه ما يسمع ما يفهم وكل من كان اعراضه عن الدين اشد - [00:10:37](#)

كلما كان طبع القلب اشد وفهمه والعياذ بالله نعم السادسة عشرة اعتياضهم عما اتاهم من الله بكتب السحر يعني من خصال الجاهلية انهم يتركون النور انهم يتركون العلم من اصل النور - [00:10:59](#)

ويتجهون الى الجهل من كتب اهل الظلال كما قال سبحانه عنهم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراضونه انهم لا يعلمون واتبعوا ماتوا الشياطين - [00:11:31](#)

اتاهم الكتاب ونبذوه وذهبوا الى كتب السحرة ومن شابههم في ترك الكتاب والسنة بقراءتهما وتدبرهما وذهب الى غيرهما من كتب الفلسفة والامور غير النافعة فحاله كحال اهل الجاهلية الله عز وجل يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يكفي الكتاب - [00:11:55](#)

وكيف تعتاز عن هذا النور العظيم الذي قال الله عز وجل قد جاءكم الله نور في كتب اخرى لا تنفع نعم كما ذكر الله ذلك في قوله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون - [00:12:30](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وكذا تجد من يترك الكتاب والسنة اذهب الى كتب اهل البدع سواء بسواء السابعة عشرة نسبة باطلهم الى الانبياء نسبة باطله من الانبياء يعني - [00:12:53](#)

يقولون من الانبياء اتوا لنا الامور التي لا تنفع وهم الذين دلونا على ذلك وهذي فعاليات كثيرة كما قال سبحانه عنهم قالوا طائركم معكم اما هو في قصة ياسين الله قال ائن ذكرتم - [00:13:21](#)

من اجل انهم قالوا لكم اتبعوا هذا الدين. قلتم اتانا الشر والبلاء من قبلكم وكذا ما قص الله عز وجل عن قوم ثمود في سورة النمل  
تطيروا برسلهم كقوله وما كفر سليمان - [00:13:49](#)

قالوا اننا فعلنا ذلك من كتب السحرة ونحو ذلك لان سلم عليه السلام والعياذ بالله من اهل الكفر وما كفر سليمان وكذلك اليهود  
والنصارى قالوا اننا اخذنا ديننا هذا المحرف والباطل من ابراهيم - [00:14:11](#)

الله قال لهم انزل سورة الانجيل الا من بعده ما اتيتم انتم الا بعد ابراهيم ابراهيم قبلكم يأخذ ابراهيم هذا الباطل منكم يعني انهم  
يكذبون ويلبسون في باطلهم بان قادتهم على من اهل الصلاح هم الذين دلوهم على ذلك وهم يكذبون في ذلك - [00:14:46](#)  
مثل في هذه الامة ترى من يتوسل بقبور الانبياء ويقول هذا من محبة الصالحين ويكذب على هذا الدين وعلى الله عز وجل ورسوله.  
فجعل الشرك محبة لهم وهكذا من يغلو في النبي عليه الصلاة والسلام وفي قبره - [00:15:19](#)

ويقول من ابتعد عنه فقد جفاه وهذا من الكذب عليه فينسبون الباطل لاهل الحق وقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. لان  
اليهود كما قيل لهم لماذا لا تتبعون هذا الدين - [00:15:50](#)

نفعل ما فعل ابراهيم يهودي والنصارى لما قيل لماذا لا تتبعون هذا الدين قال نحن النصارى لان ابراهيم نصراني قال ما كان ابراهيم  
يهوديا ولا نصرانيا ابراهيم قبل جهة النصارى - [00:16:16](#)

ابراهيم عليه السلام قبل ديانة اليهودية قال الله ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين الثامنة عشرة. وكذا قد ترى بعض في  
هذه الامة في امور في فروع المسائل لو تقول له السنة في الصلاة كذا يقول الامام كذا - [00:16:34](#)

الامام ابي حنيفة الامام ابو حنيفة او مالك او الشافعي او احمد حنبل يقول كذا وتأتيه بالنص يقول لا هذا الامام يقول كذا وهذا من  
نسبة الباطل الى اولئك لان اولئك قالوا - [00:17:06](#)

كل يؤخذ من قوله ويرد صاحب هذا القبر الثامنة عشرة تناقضهم في الانتساب ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم ترك اتباعه. نعم.  
يتظاهرون في الانتساب يعني يقول يقولون نحن مسلمون ونتبع ابراهيم - [00:17:23](#)

وترى من هم الشرك في هذه الامة من يقول انا مسلم ويقع في الشرك ويستهزأ بالدين ولهذا المصنف رحمه الله وضع هذه المسائل  
ليبان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان هذه الامة ستتبع من سلفها من الامم - [00:17:52](#)

كما فعلوا ستفعل هذه الامة وقال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ولهذا حذر  
المصنف رحمه الله بما حذر به النص وجمع مسائل مفيدة لينتبه المسلم لئلا يقع - [00:18:28](#)

اتباع الامة السالفة لها. المذمومة وهو لا يعلم التاسعة عشرة قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم كقدح اليهود  
والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قدحهم في الدين بسبب افعال - [00:18:58](#)

المنتسبين اليه قدح في النبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون او كاها وساحر فكيف يتبع هذا الدين؟ وكذلك من يقدح في هذا  
الدين من اجل ما يفعله عصاة المنتسبين لهذا الدين - [00:19:29](#)

القتال بينهم وكالكذب الذي يحدث بين بعض المسلمين والسرقة والخيانة وقد تدعو مسلما الى هذا الدين ويقول كيف ادخل في هذا  
الدين وافعال اهله المنتسبين اليه هكذا وهذه حجة جاهلية - [00:20:05](#)

فالحق لا ينظر بالرجال بينما الرجال هم الذين يعرفون بالحق فلننظر الى اتباع اي ملة وانما ننظر الى اساسها فمن طعن في الايه؟ في  
اهل الاسلام ولا يريده من اجل افعالهم المشينة التي قد يراها - [00:20:35](#)

نقول هذه مسألة جاهلية وانما انظر الى من سلف من القرون المفضلة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ومن بعده من القرون  
المفضلة ترى الدين على حقيقته ولهذا قال سبحانه - [00:21:02](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده انظر الى الصالحين لا الى الفسقة وقال سبحانه والسابقون الاولون المهاجرين والانصار والذين  
اتبعهم باحسان رضي الله عنهم واتبعوهم باحسان يعني اذا رأيت ان اذا اردت ان ترى الاسلام مطبقا على حقيقته فانظر - [00:21:29](#)  
الى سير الصحابة رضي الله عنهم العشرون انتقاء اعتقادهم في مخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين في مخاريق

يعني في خوارق والامر الخارق يعني الشيء غير المعتاد يعني ان فعل السحرة - [00:22:01](#)

والمشعوذين يقولون انها افعال وصالحين فجعلوا الفاسد صالحا وجعلوا الكافر مسلما واتى الاسلام فرق كرامات الاولياء وبين افعال الشياطين الولي اذا حدث له امر خارق للعادة اقول هذا بسبب صلاحه مثل - [00:22:33](#)

اصحاب الكهف لما ناموا نومتهم الطويلة وقل هذه كرامة الله عز وجل لهم والساحر اذا في السماء نقول ليس هذا بصالح هو رجل طالح واهل الجاهلية خلطوا بين ذا وذاك - [00:23:17](#)

فكل من اتى بامر خارق قالوا هذا رجل صالح اذا كان في نظرهم انه رجل صالح تبدأ اثار هذا الاعتقاد الفاسد في التبرك به ورفعها فوق منزلته بل وقد يعبد - [00:23:43](#)

بعد موته والسبب الخلط ونسبته الى الانبياء كما نسبوه لسليمان عليه السلام. نعم فنسبوا الباطن من السحر لسليمان فخلطوا بين الشياطين والانبياء. ذلك الله قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. اتبعوا الشياطين - [00:24:12](#)

وما كفر سليمان يعني سليمان ليس له دخلون ليس له امر في هذا السحر انما الشياطين. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وسبب كفرهم يعلمون الناس السحر نعم الحادية والعشرون - [00:24:43](#)

تعبدهم بالمكاء والتصدية نعم تعبدهم بالبكاء وهو الصفيق والصفير والتصدية يعني الصد عن الحق بفعل ذلك المنكر كما قال سبحانه وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء تصفيق وصافير وعوري - [00:25:11](#)

فاجعلوا هذا من التعبد واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيقع في هذه الامة من يفعل ايضا ذلك فترى في بعض الطوائف من يخرج في مناسباتهم الطبول والمزامير وغير ذلك ويقولون هذه مناسبة اسلامية - [00:25:50](#)

وهذا كفعل الجاهلية التعبد انما هو بالخضوع والذل لله وحده والبكاء لا البكاء والخشية منه سبحانه هطول القنوت وطول السجود يا مريم اقنطوا لربك واسجدي واركعي مع الراكعين هذا هو الدين - [00:26:16](#)

قال سبحانه ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وافعلوا الخير هذا هو الدين وليس بالصفير والصفير وغير ذلك الثانية والعشرون انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. فمن اتخذه لهوا ولعبا لا عبادة - [00:26:46](#)

وهذا سبب دخولهم النار كما قال سبحانه ذلك ان تأخذينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا فجعلوا دينهم الفواحش وجعلوا دينهم الطعن في المسلمين وفي رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام وفي ظلم العباد - [00:27:18](#)

وغير ذلك واتى الاسلام بان جعل الدين خشية لله سبحانه وتعالى صوم وصلاة وتوحيد وقراءة القرآن له ولا لعب وانما سعي لانقاذ هذا الجسد من النار والسعي الى دخوله الجنة - [00:27:46](#)

كما قال سبحانه ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وقال سبحانه ايها الناس ان وعد الله حق ليس بلعب كما قال سبحانه وما خلقنا السماء والارض وبينهما لاعبين - [00:28:16](#)

وقال سبحانه وما خلق السما والارض وبينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا يظنون انه من اجل اللهو واللعب وانما هو من اجل اقامة شعائر الله وعبادة وعبادة الحق ونفع الخلق هذا الدين - [00:28:41](#)

الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم وظنوا ان عطاء الله منها يدل على رضاه غرتهم الحياة الدنيا فاكثر فيها من المعاصي وظنوا ان اعطاء الله لهم من الخيرات انهم من رضا انما هو من رضا الله عز وجل عنهم - [00:29:03](#)

وقال سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك هل اغتريت لما خلقك في احسن صورة واعطاك النعم فتعصيه وقال سبحانه - [00:29:42](#)

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم فعداء الكافر فعداء الله عز وجل للكافر من النعم استدراج قال سبحانه المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا فلا تعجل عليهم - [00:30:11](#)

انما نعد لهم عدا الاية السابقة سنستدرجهم بالعطايا من حيث لا يعلمون وكذا في هذه الامة من اذا اعطي نعمة وهو يعصي الله يظن الله راض عنه يستمر المعصية ويبقى عليها - [00:30:35](#)

وهذا من مسائل الجاهلية والمؤمن يخاف اذا عصى الله سبحانه وتعالى ويعلم ان الله يراه قد يوقع عليه وهو لا يعلم بالاستدراج كما قال سبحانه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - [00:31:10](#)

ليحذر كل عبد من المعصية خاصة مع اعطاء النعم حالها او معها او بعدها هذا هو عين الاستدراج بالله مثل من يدع الصلاة ان الله عطاه قوة وصحة وعافية. فتقول له صل - [00:31:39](#)

يقول اذا كبرت تتوب مسائل الجاهلية فاستدرج بالنعمة والعافية للمعصية لقوله نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين لما رأوا ان الله عز وجل اعطاهم مالا واولادا قالوا وما نحن بمعذبين - [00:32:19](#)

وكذا في هذه الامة من ترى من اعطي مالا كثيرا يقول لن يصيبني الفقر والعياذ بالله نعم فواجب على العبد الا يحاد الله الله قوي والا يستخف به سبحانه بفعل المعاصي - [00:32:50](#)

الله عز وجل قال ان بطش ربك لشديد قال سبحانه ان الله لا يملئ للظالم اذا اخذه لم يفلته الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبرا وانفا. ها هم والعياذ بالله - [00:33:17](#)

وهذه كمسائل سبقت لكن تلك في الطعن فيهم والطعن في الاصل. وهنا يرون هذا حق الذي صدهم وجود هؤلاء. الضعفاء والفقراء الاول طعن في اصل الدين لو كان صحيحا هذا الدين ما اتبع ما اتبعه الفقراء - [00:33:38](#)

وهنا لا يقول نعم هذا الدين حق لكن لا ندخل فيه بسبب ضعفاء كما قال عز وجل عن قوم نوح ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. بادي الرأي. فلا ندخل في هذا الدين ما دام هؤلاء ضعفاء فيه - [00:34:05](#)

وما يعلمون ان الله عز وجل يعطي نعمة الهداية الضعفاء اكثر من الاقوياء نعم فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الايات وكما قال سبحانه واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير - [00:34:31](#)

فهم يقولون كيف تكون الهداية لهم ونحن خير منهم؟ فلا نقبل هذا الدين في الدخول فيه بسبب هؤلاء الله قال وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسنوا اثانا فما نفعهم المال - [00:35:08](#)

صدهم عن الدين بسبب فرح بسبب فرحهم بما اوتوا من اثار ومتاع وغيره الخامسة والعشرون. نعم الاستدلال على بطلانه بسبق الضعفاء كقوله لو كان خيرا ما سبقونا الاول قالوا ما ندخل من اجل الضعفاء - [00:35:34](#)

وهذه المسألة ندخل في هذا الدين هم سبقونا فيه يعني لو دخلنا نحن اول ثم هم دخلوا الضعفاء بعدنا ما عندنا فيه اشكال لكن لما سبقونا فلنتبعه كما قال سبحانه لو كان خيرا ما سبقونا اليه - [00:36:02](#)

هذي مسائل الجاهلية ويحدث هذا ايضا عند بعض المسلمين يقول ما احضر مجلس فيه فلان هذا من هذا الباب السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:36:30](#)

يعني من مسائل جاهلية تحريف الحق فحرفوا التوراة وحرفوا الانجيل من بعد ما عقلوهم من بعد ما عرفوا انه الحق وتحريفهم هذا وهم يعلمون به لعن جهل وانما انعمت وهكذا - [00:36:58](#)

يكون في هذه الامة من يحرف اقوال اهل الحق والله يقول فمن بدله بعد ما سمعه بينما اثم على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم التحريف هي صنعة اليهود والعياذ بالله - [00:37:26](#)

لذلك حرفوا لما قيل لهم وقولوا حطة فقالوا حنطة وهكذا السابعة والعشرون والاصل عدم تحريف اقوال الناس ومن هذا الباب عدم الدخول في نيات الخلق ولا يقول الشخص انه قال هذا الكلمة وهو يقصد كذا - [00:37:53](#)

وهو يشير الى كذا. وهو يعني كذا وهذا دخول في شيء من اختصاص الربوبية سبحانه الله يقول عن نفسه ان الله عالم غيب السماوات والارض وقال ان الله عليم بذات الصدور - [00:38:23](#)

وقال عالم الغيب والشهادة فمن دخل في هذا الباب نازع الرب في صفة من صفاته التي لا تصلح الا له سبحانه وهذا من مسائل الجاهلية الدين فقال اياكم والظن الظن اكثر الحديث - [00:38:46](#)

لا تقول قد يكون هدفه كذا. وقد يكون مقصده كذا فاغلق الاسلام هذا الباب وامرنا بالاخذ بالظواهر من اظهر لنا الاسلام والصالح

اخذناه على ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:39:11](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قال حرم دمه وماله وحسابه على الله. الله يتولى نأخذه على الطاهر ما دام اظهر لنا

الاسلام والصالح اما الدخول في النيات - [00:39:39](#)

فهو صنعة اليهود والعياذ بالله ومن اسس الجاهلية ومن اسس فساد المجتمعات السابعة والعشرون تصنيف الكتب الباطلة ونسبتها

الى الله كقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. نعم - [00:40:00](#)

من مسائلهم انهم يكتبون الكتب ويحرفونها وينسبون ذلك لله وكذا في هذه الامة من يحرف من يضع الاحاديث على النبي وسلم

كذبا. وينسبها اليه او يحرف اقوال علماء الاسلام وينسبها اليه - [00:40:32](#)

او يحرف اقوال الدعاة ويأخذ منها ما تشتهيئه نفسه ويدع ما تغضبه نفسه هذا من مسائل الجاهلية قال سبحانه فويل للذين يكتبون

الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:41:04](#)

وكذا يكتب كتابا ويقول هذا هو قول فلان لكن لو سمع ما قبله وما بعده او قرئ ما قبله وما بعده اذا كان كلاما فهل كان فهما اخر ولكن

فساد القلب - [00:41:26](#)

ادى به الى خصال الجاهلية والعياذ بالله المقصود يجب على المسلم ان يسعى الى اصلاح قلبه تكون صلته بالله سبحانه قوية واذا

قويت صلته صلح دينه وصلح قلبه اذ لا يدخل الجنة الا صالح القلب - [00:41:44](#)

قال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولكي يصلح عقله لان من سار على هذا الطريق السراب سعى الى

افساد عقله واهلاكه يعطل امورا وواجبات عليها الله فرضها - [00:42:21](#)

وهو يجري خلف هذا الباب المظلم دخول في النيات والمقاصد والتحريف الكلام ذلك فلا تراه ينفع نفسه بالعبادة بدعوة الخلق بنفعهم

في قضايا حاجاتهم ونحو ذلك بل قد يشغل عن ذلك باصلاح اهله واولاده. عقوبة له - [00:42:55](#)

والعياذ بالله وكل ما تقدم من خصال الجاهلية السابقة في التعامل مع الآخرين والتعامل مع الحق سببه والعياذ بالله سواد القلب

يحزن على كل نعمة اعطياها غيره يعطيها غيره وهذا هو والعياذ بالله - [00:43:28](#)

خصال اهل الجاهلية قال سبحانه ام يحسدون الناس على ما اताهم الله من فضله والاصل ان المسلم يفرح في عطاء الله لاخوانه

المسلمين واعلم ان حزنك على عطايا الله عز وجل لخلقه - [00:44:02](#)

لا يزيدك الا هما وغما ولن تسلب نعمة من غيرك الله اعطاها اياها بسبب حزنك او بسبب الطعن فيه الله لان النبي عليه الصلاة

والسلام يقول عن ربه - [00:44:23](#)

لا مانع لما اعطيت يستطيع احد ان يمنع نعمة بسبب فعله. وقال عليه الصلاة والسلام كان في الترمذي واعلم ان الام لو اجتمعت على

ان يظروك بشيء لم يظروك بشيء قد كتب الله عليك - [00:44:46](#)

الثامنة والعشرون انهم لا يعقلون من الحق الا الذي مع طائفتهم كقوله قالوا نؤمن بما انزل علينا الثامنة والعشرون انهم لا يعقلون من

الحق الا الذي مع طائفتهم لقوله قالوا نؤمن بما انزل علينا - [00:45:08](#)

نعم انه لا يؤمنون الا بما هو مع طائفتهم. يعني لا يقبلون الحق فهم يرون انفسهم اهل الجاهلية على صواب ولا يستجيبون للحق

لكونه ليس في اهل ملتهم والسبب في ذلك - [00:45:33](#)

احتقارهم لغيرهم يرون انهم يقولونه ويفعلونه هو الصواب وما يفعله غيرهم باطل وجهل وضلال ولا يفهمون شيئا المصنف كقوله

قالوا نؤمن بما انزل علينا. نعم المصنف رحمه الله بهذه الآية العظيمة - [00:46:02](#)

قالوا نؤمن بما بقي له امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم حتى لو تاهم الحق

ردوه مثال وقد وقعت هذه الامة - [00:46:30](#)

في شيء من ذلك اذا قيل لهم عبادة الله عز وجل وترك الاضحية والاولياء هو الحق قالوا انتم اتيت بمذهب خامس ونحو ذلك من

الافاظ الباطلة والسبب لانه خرج عما يعتقدونه - [00:46:49](#)

وهذي من فصال الجاهلية والمسلم اينما رأى الحق وسمع به يتبعه كما قال سبحانه اتبعوا عليكم ربكم التاسعة والعشرون انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم كما نبه الله تعالى عليه بقوله - [00:47:19](#)

قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين يعني ترى من يعارضك وهو على الباطل ويكافح وينافح عنه لكونك لم تك من اهل ملتهم وطائفتهم وهو اصلا لا يعلم - [00:47:45](#)

ما هي اصل المسألة؟ وانما يكافح لان طائفته التي انتسب اليها ترى ذلك الله قال فلم تقتلون انبياء الله فانتم تفعلون ما هو مضاد لما تدعونه من الحق وقعت في - [00:48:14](#)

ووقعت هذه الامة في وقع بعض هذه الامة في هذه الخصلة فتجده يبدع ويفسق طائفة لانها لم تنتسب اليه واذا اتيت تجادله في النصوص فاذا هو رجل جاهل لذلك تقول له فلما تجادلني وانت لا تعلم؟ كما قال سبحانه فلم تقتلون انبياء الله - [00:48:41](#)

ان كنتم مؤمنين ويجب على المسلم اولا يتعلم العلم الشرعي لان لا يقع في شرك الشيطان وشباكه والامر الثاني يجب عليه ان يكون قريبا من العلماء الربانيين الصادقين ليسألهم عما يشكر عليهم - [00:49:12](#)

وليكون امعة مع طائفته وهو لا يفقه شيئا يخدع ثم بعد ذلك يضل والعياذ بالله والامر الثالث يجب عليه الا يقدر في غيره الا اذا علم يقينا بطلان ما ذهب اليه مع - [00:49:40](#)

النصح والاصرار في ذلك ودعوته الله سبحانه الثلاثون وهي من عجائب ايات الله انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى عنه من الافتراق صار كل حزب بما لديهم فرحين - [00:50:13](#)

وجه العجب في ذلك انه يفرح بالمعصية الاصل ان الانسان تلومه نفسه اذا فعل معصية كما قال سبحانه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال سبحانه بل الانسان على نفسه بصيرة لما اهل الجاهلية حزبوا - [00:50:36](#)

لقبائلهم او لمعتقداتهم فرحوا بهذا الشتات والفرقة كما قال سبحانه كل حزب بما لديهم فنهانا الله عز وجل ان نفعل ما فعلوا فقال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [00:51:20](#)

وقال سبحانه ولا تكونوا كالليل تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات اي لما كانوا جهالا لم يفرقوا ولم يتنازعوا ولما تعلموا العلم والعياذ بالله كما قال سبحانه فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم - [00:51:48](#)

العلم العلم على فالعلم لقوم نعمة ولاخرين والعياذ بالله نقمة والسبب ان هذا العلم لم يجد وعاء صالحا وهو القلب بنورها. كما قال سبحانه الله نور السماوات والارض. مثل نوره - [00:52:14](#)

يعني مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة يا مصباح ان هذا القلب المضي بالنور والايمان ان يشتعل قوة هذا النور الذي فيه وبعض الناس اذا تاه العلم يطفئ هذا النور - [00:52:42](#)

والعياذ بالله والسبب النية الفاسدة في طلبه او بغض عباد الله في القدر فيهم وهم على الصواب والسبب ايضا العجب بنفسه ورأيه والاستخفاف باعراض الاخرين. في الطعن فيها والنبي والسلام في صحيح مسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [00:53:04](#)

وقع ذلك ايضا في هذه الامة فتجد من يفرق اهل الحق فيها ويسعى الى التفريق بها بوصمه بالقاب ونبزه بصفات اليوم فرع الخلق منه وليفرق ما استطاع في زعمه ويرى هو صواب نفسه - [00:53:42](#)

صاب نفسه والنبي والله عز وجل امر بالاعتصام. فقال واعتصم بحبل الله جميعا. وقال النبي وسلم في السنن يد الله على الجماعة ولا يجوز تفريق هذه الامة ووضعها احزابا وطوائف - [00:54:17](#)

وانما المصيب نقول له اصببت والمخطئ نقول اخطأت وندعوه للصواب وهكذا قال شيء قال شيخ الاسلام رحمه الله ويعلم والله كم سعت للتقريب بين ودعوة الاشاعرة الى السنة ولا ينبذهم انما - [00:54:41](#)

يدعوهم ايضا الى الله. قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني التفكه باعراض الاخرين لا سيما الصالحين فهو والعياذ بالله علامة على سوء الخاتمة - [00:55:10](#)

قال ابن عساكر لحوم العلماء مسمومة والله عز وجل يبتلي من يقع فيها بسوء الخاتمة لان العلماء وطلبة العلم هم الانبياء. فمن يقدر في صالح يقطع في يقدر في طرف نبي - [00:55:34](#)

والاصل ان الانسان يترفع الوقوع فيهم قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اطلعت على اهل النار رأيت اقواما يخمشون وجوههم بنحاس باظافر من نحاس فقلت من هؤلاء يا جبريل - [00:55:59](#)

الذين يقعون في اعراض الناس. قال الناس وليس العلماء. فما الظن بالطعن في اهل العلم ووسائل النصح كثيرة بالزيارته ونصحه الكتابة اليه وهذا خير تفرقة الناس وجعلهم احزابا والعياذ بالله. بل والفرح بذلك - [00:56:21](#)

هذا فيه اظعاف للامة وليس مع هذا نبذ الولا والبراء لا وانما الولاء والبراء اصل نسير عليه ومن يخالفنا في امر ننصحه ونعيده اليه اولا نجعل للشيطان عليه سبيلا قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:56:55](#)

ولا اعلم في عهد عمر بن الخطاب زيارة فتحت واتسعت كعصره قال الى يومنا هذا في عهد وفي عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يفتح مصر من الامصار - [00:57:29](#)

بسبب ما وقع في عصره رضي الله عنه من النزاع والاختلاف ووبال النزاع والاختلاف نعود على الابناء فيهم الدين والعلم ويظهر فيهم الفسق وتخبط اهل الفسق بهم بل واهل الكفر - [00:57:53](#)

وقد يخرجونهم من الدين والعياذ بالله بسبب عدم تحصنه من العلم نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وصحبه اجمعين وما هي كيفية التوسل؟ وايضا كيف توسل عمر بن عباس؟ بالعباس - [00:58:23](#)

التوسل ينقسم الى اقسام القسم الاول التوسل بالاموات والعياذ بالله. وهذا شرك مثل لو قال شخص يا رسول الله اغفر لي او اشفع لي واشفني او ارزقني كفر بالاجماع القسم الثاني - [00:58:50](#)

التوسل هذا التوسل بالاموات القسم الثاني التوسل بالاحياء وهذا ينقسم الى قسم ينقسم الاول ان يكون هذا الحي حاضرا قادرا هذا يجوز مثل لو شخص اتى لرجل صالح فقال له - [00:59:22](#)

ادع الله عز وجل اني اتعافى يجوز ادع الله اني انجح لو ذهب شخص الى جدته او امه وقال له انا اريد ان اذهب الى الامتحان ادع اني انجح. يجوز - [00:59:49](#)

وهذا كفعل عمر بن الخطاب مع العباس كنا نستشفع بنبينا ان يسقينا الله فيسقيننا. فيسقيننا كل من مات النبي سلم عم خطب ما ذهب الى قبره رأى رجلا صالحا كبيرا في السن - [01:00:08](#)

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم مات وانت حي ارفع ايديك يا رب تغيثنا والنوع الثاني طلب توسل من حي قادر لكنه بعيد والعياذ بالله هذا الشرك مثل لو شخص - [01:00:32](#)

حصل حادث ويقول يا عمي وهو بعيد في ولد اخر من هذا الحادث. هذا لا يجوز يقول ما هي صفات الاولياء؟ وما هي صفات السحرة؟ وكيف يفرق بينهم مثل ما قال الله - [01:00:51](#)

عنهم في وصفهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولم يحزنوا من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون المؤمن التقي هو لي. لله سبحانه وتعالى ولا تجد ساحرا مؤمنا او تقيا - [01:01:08](#)

الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل التوسل اليهم من اكبر بين الاستشفاء والتوسد التوسل يعني الدعاء والدعاء هذا انواع تدعو ان الله يرزقك ادعوا ان الله يشفيك تدعو ان الله - [01:01:26](#)

يزوجك ومنه وتدعو ان الله يشفع فيك نبيه. وكذلك دعوة غير الله مثل لو اتى شخص الى خبر وقال له يا ولي فلان اغفر لي او اشفني او اشفع لي او يا رسول الله - [01:01:49](#)

اشفع لي طلب السفاهج نوع من انواع الطلبات وحكمها حكم الحكم السابق تفصيلي السابق الطلب من الميت شرك اكبر والعياذ بالله والطلب من الحي على التفصيل السابق حكم الوجوه التألق بالله سبحانه كما قال جل وعلا - [01:02:13](#)

ادعوني استجب لكم الله اعلم وصلى على سيدنا محمد - [01:02:46](#)